مشاكل العالم
الإسلامى

بقلم
الباحث الإسلامى
الدكتور / أبو الوفا عبد الآخر
ت: ٠٨٥٩ ٣٣٧ القاهرة

إهـــــــداء ٢٠٠٧

دكتور / أبو الوفا عبد الآخر

القاهرة

مشاكل العالم الإسلامى

بقلم
الباحث الإسلامى
الدكتور / أبو الوفا عبد الآخر
ت: ٠٨٥٩٠ ٣٣٧ القاهرة



مطبعة بحر العلوم
ت : ٤٢ ٠١ ٧٤٤

الباب الأول

المشاكل وأسبابها وحلولها



الصلاة والسلام على خاتم المرسلين وبعد،،

● فإن الأمة الإسلامية بخير وهي ظاهرة على غيرها من الأمم كما قال تعالى : ﴿كنتم خير أمة...﴾، فشرف الأمة الإسلامية لا يتحقق إلا بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وليس ذلك قاصراً على الوعظ والارشاد والترغيب والترهيب ولكن يتطلب أن يكون الأمر والنهى فى الوقت نفسه الالتزام بما أمر الله قولاً وعملاً لما دعى إليه ونهى عنه حتى لا يتعرض لعتاب الله سبحانه وتعالى فى قوله تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ (٤٤)﴾ [سورة البقرة] وبعد.

● فإن مؤتمركم الموقر أمامه عدة مشاكل بالعالم الإسلامى يحرص على دراستها وإيجاد حلول لها بما يحقق الخير للأمة

الإسلامية ومن جانبى أتقدم بأهم المشاكل وهى :

١ ـ عدم احترام الإسلام دينا وعدم العمل بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ والنزاع.

٢ ـ الخلافات المذهبية والنزاعات السياسية والتقسيمات الجغرافية والحواجز الحدودية وهذا يؤدي إلى الوقوع فى مشاكل الفرقة والانقسام والتنازع المنهي عنه فى الإسلام.

٣ ـ التخلف الاقتصادي والتقني والبطالة.

٤ ـ دكتاتورية الحاكم وجبن المواطن وانعدام الديمقراطية والشوري.

٥ ـ العلاقات الاجتماعية غير السوية والتوقف عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٦ ـ الفهم الخاطيء لبعض المشاكل وسًوء علاجها ومثال ذلك موضوعات سياسة الانجاب

والختان وعمل المرأة.

٧ ـ تقليد الغرب وانبهاره به دون النظر إلي تعليم الإسلام.

وبعد ،،

● هذه هى بعض مشاكلنا أم علاجها من وجهة نظرى فى هذا المبحث الذى أعرضه عليكم فى مؤتمركم الموقر لعلنا نصل إلى النتيجة المرجوة والحلول السليمة.

- ١ -

عدم العمل بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ والنزاع

هذا فى نظرى هو أهم المشاكل والسبب الأساسى فيما نحن عليه من وهن وهوان وسيطرة استعمارية وفقر وكساد ومشاكل اقتصادية وحلول كل هذه المشاكل يتحقق بمراعاة قوله تعالى : ﴿ أن تنصرو الله ينصركم ﴾ وقوله ﷺ : «تصلح أخر هذه الأمة بما صلح أولها كتاب الله وسنتى»، أو كما قال ﷺ : « فهل بعد هذه النصوص من الآيات القرآنية والسنة والنبوية ننتظر خيراً للأمة الإسلامية إذا لم نلتزم بتعاليم الإسلام والشريعة الإسلامية قولاً وعملاً» ، أو نجعل القرآن دستورناً والهدى النبوى منهاج حياتنا ولا يتحقق الاصلاح الاقتصادى والسياسى والعسكرى إلا برجوعنا إلى الإسلام. ومهما كانت لدى الأمة الإسلامية من إمكانيات مالية ومهما قام

الحكام بـالاصـلاح أخـذاً بالأسـبـاب المادية المجـردة عن تعاليـم الدين وذلك بخلاف سائـر الأمم غير الإسـلاميـة التي قد يحقق لها الخير وهي عاصيـة وتوجد بينها خلافات، فانجلترا على سبيل المثال دولة غنيـة رغم ما بها من خـلافات اقليمية، وكفر بالإسلام وإسرائيل تنعم بالحضارة والرقى رغم ما بها من خـلافـات دينيـة وعرقيـة وعدم اعتنـاق الإسلام، وفرنسا تتـمتع بمظاهر الحـضارة والرخـاء رغم الخـلافـات مـا بين الشمال والجنوب، وليست دولة دينية والصين تنعم بالتقدم رغم الخـلافـات بين اقليمهـا ووثنيتـهـا هذا بالنسبة لغير المسلمين - أمـا عن الإسـلام فـإن النزاع بين ابنـاءها يؤدى إلى ضعـفها وهوانها مصدقاً لقوله تعـالى : ﴿ ولا تنازعوا فتفشلوا ﴾ وعلينا أن نجعل الحُكم فى ما بيننا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأن نأخـذ بمبدأ الحـوار لا الشـجـار والخـلاف لا الاختلاف وكيف نطالب بحوار الأديان وحـوار الحضارات ولا ندعو الحوار بين المسلمين.

- ٢ -

الخلافات المذهبية والنزاعات السياسية والتقسيمات الجغرافية

● يقول الحق سبحانه وتعالى : ﴿ ولا تنازعو فتفشلوا ﴾ ويقول الرسول ﷺ : «سدود وقاربون فالخلافات سواء كانت دينية أو مذهبية أو عرقية أو أقليمية تؤدي إلى ضعف الأمة الإسلامية» ، وهذا ما نشاهده فى المجتمع الإسلامى حيث الانقسامات التى تقوم على الخلافات المذهبية فهذا سنى وهذا شيعى وتقوم على الخلافات الأقليمية والعرقية وهى كثيرة نشاهدها فى جميع الدول الإسلامية فى العراق ولبنان وسوريا والسودان وقد وصلت الخلافات إلى حد القتال والاغتيال والحروب الاهلية فماذا بقى للأمة الإسلامية من صلات الجوار ووحدة العقيدة على خلاف الدول الغير إسلامية التى تكثر فيها الخلافات ولكنها لا تنعكس على

الأوطان ، فانجلترا على سبيل المثال تعانى من الخلافات الدينية والجغرافية ولكنها مازالت دولة قوية وإسرائيل تعانى من الخلافات الدينية ولكنها مازالت دولة متمسكة وذات سياسة خارجية موحدة.

ـ ٣ ـ

التخلف الاقتصادى والتقنى والبطالة

● إنها مشكلة المشاكل وحلها مستعصى على كافة المسئولين فى كل أنحاء الأمة الإسلامية رغم ما بها من ثروات طبيعية وقدرات بشرية فالسعودية ودول الخليج من أنمى دول العالم وفى الوقت نفسه يعانون من البطالة ومصر غنية بثرواتها وأرضها الزراعية ونيلها ومع هذا تعانى من سوء الاقتصاد بل من الفقر والبطالة فكيف نفسر هذا التناقض بين توفر إمكانيات النمو الاقتصادى مع سوء الحالة الاقتصادية والتفسير الوحيد تفسيراً إيمانياً فى قوله تعالى : ﴿والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذى خبث لا يخرج إلا نكر﴾ ، فلا يتحقق النمو والاقتصاد فى البلاد الإسلامية مهما بذل الحكام من الاصلاحات إلا إذا تجنبوا كل أسباب التخلف الاقتصادى وهى :

أ ـ البعد عن الدين وعدم الحكم بكتاب الله.

ب ـ التقصير فى أداء الزكاة.

ج ـ المعاملات الربوية.

د ـ استنزاف العقول المفكرة بالهجرة إلى الخارج.

هـ ـ الانفاق فى أمور غير إسلامية.

و ـ عدم تقدير الكفاءات والمحسوبية ومحاباة غير الاكفاء.

ذ ـ عدم اتقان العمل وسوء الانتاج.

- ٤ -

دكتاتورية الحاكم وجبن المواطن وانعدام الشورى

● هذه هى مشكلة أساسية فى المجتمع الإسلامى أو فى الأمة الإسلامية جميعها بسبب الفصل بين الدين والسياسة والتشكيك فى تعاليم الإسلام الذى يدعوا إلى كلمة الحق وبه من التوجيهات الكثيرة التى بها يصبح نماذجاً للمواطن الذى يقول الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فى سماحة الإسلام يقول الرسول ﷺ : « لا طاعة للمخلوق فى معصية الخالق» ، وانظر إلى قصة المرأة التى حاورت سيدنا عمر رضى الله عنه حتى رجع عن رأيه وقال : «صدقت امرأة وأخطأ عمر» ، فهل بعد هذا نجد فى الإسلام سببا لجبن المواطن أمام دكتاتورية الحاكمة التى أصبحت من مظاهر سياسية الحكم فى المجتمعات الإسلامية كما قال فرعون موسى : «أنا ربكم

الأعلى» وقال القرآن عن الشعب المصرى : ﴿ فاستخف قومه فأطاعوه﴾ وفى ذلك اشارة إلى طبيعة المجتمع المصرى الحاكم، أما عن الشورى فقد أمر الإسلام بها بل أمر الرسول ﷺ «الذى لا ينطق عن الهوى» ، يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿وشاورهم فى الأمر﴾ مخاطباً الرسول ﷺ.

● ويقول ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ فهل بعد هذه الأوامر الألهية نتردد فى الأخذ بالشورى فيما بيننا ، وحرية الرأى. علماً بأن الإسلام يرفض الاكراه فى القول وفى العمل حتى أن «بعض الأحكام تتعطل إذا كان الشخص مكرها فى فيما يقول من فعل ويرتكبه من أثام ، فالاكراه فى الإسلام مرفوض والشورى مطلوبه ولا خير فى حاكم دكتاتورى ولا خير فى مواطن جبان وأفضل ما قيل فى الساكت عن الحق شياطين اخرس» ولا طاعة للمخلوق فى معصية الخالق.. هذه هى نماذج من تعاليم الإسلام بشأن الشورى وحرية الرأى.

- ٥ -

الانبهار بالغرب الاوربي وتقليده

بسبب ما يوجد من تقدم حضارى وثقافى، واقتصادى وعسكرى وسياسى فى الغرب الاوربى وأمريكا واستعمارها للدول الإسلامية على مدى قرون تولد فى نفوس الشعوب الإسلامية الانبهار بما عليه المجتمع الأوربى والأمريكى وتولد على هذا الانبهار حب التقليد والمحاكاة وتسبب ذلك فى التبعية والانقياد للثقافة الغربية ونمط المعيشة دون النظر إلى مخالفة ذلك للتعاليم الإسلامية ودون النظر إلى أصول تلك التعاليم الغربية فقد تكون أصولها إسلامية ولكن أنقطعت صلاته بتعاليم الإسلام فأصبح أن المسلمون ينسبوها إلى الغرب ومثال ذلك النظافة والامانة والصدق واتقان العمل فهذه كلها من آداب الإسلام وتعاليمه ولكن المسلمون الآن ينسبونها إلى المجتمع الغربى وهناك تعاليم غربية لا توافق التقاليد الإسلامية ومع ذلك نعمل بها

ونتحمس لها ومن ذلك «السفور» والاختلاط وعمل المرأة خارج المنزل.

وعدم ختان الاناث[١] إلى آخره ، علماً بأن الحجاب فيه حشمة ووقار والختان الشرعى لا الختان الفرعونى فيه صحة وعصمة وتفرغ المرأة لتربية الأولاد وشئون منزلها عملاً مطلوب فى الإسلام يقول ﷺ : « المرأة فى بيت زوجها راعية وهى مسئولة عن رعيتها» وفى ذلك استقرار أسرى وسعادة زوجية وبهذا يكون للمجتمع الإسلامى خصوصية اجتماعية وهوية ثقافية نحل بها مشاكلنا الاجتماعية ونتجنب التقاليد واتباع الغرب فى كل ما يفعله كما قال رسولنا الكريم ﷺ : «لو دخلوا حجر ضب لتدخلتموه» .

---

(١) انظر الرسالة وموضوعها الرد الحكيم علي من خالف سيد المرسلين فى الحجاب والختان.

- ٦ -

سوء العلاقات بين أفراد المجتمع الإسلامى

● كالحسد والحقد والتعالى وتنازع الاختصاصات وغير ذلك من الاخلاق التى نهى عنها الإسلام فقد تحل رسول الإسلام ﷺ بمحاسن الاخلاق ويقول ربه : ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ ، كما يقول ﷺ : «إنما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق» ، وهكذا أصبح الخلق الكريم مطالباً هاماً من مطالب الإسلام وانعدامه ليست إلا واحدة من أهم مشاكل المجتمع الإسلامى.

لهذا ندعو إلى التمسك بالخلق السليم وأن تكون دعوتنا للاصلاح تتسم بالسماحة وهذا يتطلب تحديث الخطاب الدينى والدعوة إلى الإسلام بالحكمة - وبعد -.

- ٧ -

الثقافة والتعليم، تفشي الجهل والأمية

● نسبة الأمية فى المجتمع الإسلامى مرتفعة رغم الجهود المبذولة فى محو الأمية والسبب راجع إلى عدم الاقبال على التعليم وإلى القيود التي يواجهها الطفل فى المراحل الأولى، وياحبذا لو أخذت المجتمعات بنظام (الكتاب) وهو يتسم بالبساطة والمناسة لطبيعة المجتمعات الإسلامية التي يقيل أطفالها على حرية الحركة. كما أن وسائل الترفيه (التليفزيون والراديو) تصرف كبير من الأطفال عن المذاكرة، وتعطل ملكاتهم التعليمية وهناك محاولات لتحسين التعليم.

\- ٨ -

الخطاب الدينى وأسلوب الدعوة

● من أهم المشاكل التى تقف حائل أمام الدعوة إلى الإسلام الخطاب الدينى :

والخطاب الدينى بصورته الحالية يحتاج إلى التحديث ، وقد سبق لنا الكتابة فى هذا الموضوع بعنوان الخطاب الدينى الحديث «وقلنا» إن عناصر الخطاب الدينى الحديث هى :

(١) حسن اختيار الموضوع والداعية.

(٢) المشاركة فى الاعمال الخيرية.

(٣) الاكثار من الكتب والأفلام لهذا إن اردنا للإسلام عرضاً حسناً وقبولاً من الاخر وجب علينا أولاً العمل بتعاليم الإسلام وأن يكون المسلمون أحسن حالاً على ما هم عليه الآن مع تجديد أسلوب الدعوة - وبعد - فهذه جملة من مشاكلة وحلولها على القرآن الكريم وهذى

سيد المرسلين أتقدم بها إلى مؤتمركم الموقر واجب الاهتمام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباب الثانى

مشكلة زيادة السكان وسياسة الانجاب بين التنظيم والتقتيل



والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم وبعد،،

نظراً لأهمية مشكلة زيادة السكان بالأمة الإسلامية وتوهم المسئولين بعلاقتهما بسوء الأحوال الاقتصادية فقد جعلت لها بابا مستقلاً ومبحثاً تفصيلياً لعلنا نستطيع اقناع أبناء الأمة الإسلامية بأنه لا علاقة بين زيادة السكان وسوء الأحوال الاقتصادية وتفشى الفقر والبطالة وتأكد لهم بأن الله هو الرزاق وأن العمل الجاد والانتاج الوفير هما من أهم أسباب الرزق الحلال الذى أمرنا الله به وقد تكون زيادة السكان سبباً فى وفرة الانتاج وفى الرخاء كما نرى فى كثير من الدول الغير إسلامية كالصين واليابان ودول شرق آسيا بصفة عامة.

ومشكلتنا الأقتصادية فى الدول الإسلامية هى إيمانية في

المقـام الأول ومـرتـبطة بطاعـة الله فـهـى تخـتلف عـن تلك الاسبـاب فـى الدول الـغـيـر إسـلامـيـة حـيث أن الـرزق والنمـو الاقـتصــادى والـعطاء الألـهى كل ذلـك يـخـضـع لقولـه تعـالـى : ﴿والبلد الطيب يخرج نبـاته بأذن ربه والذى خبث لا يخرج إلا نكداً﴾ ، ولـقـولـه تعــالـى : ﴿ ولو أن أهل الـقـرى آمنوا وأتـقـوا لفـتـحـنـا عليـهـم بركـات من الـسـمـاء﴾ ، وتلك السـنين وهذا التوجيهة الألهى قاصـراً على الدول الإسلامية وبهذا تكون هنـا علاقة وثيقة بين طاعة الله والرخـاء فى الدول الإسلاميـة.

أما غيرها من الأمم الـغير مسلمة فهى تخضع لقوله تعالى : ﴿فـتـحـنـا عليـهم أبـواب كل شىء حـتـى إذا فـرحـوا بما أوتوا أخدناهم بـغـتـه﴾ فـإن الله سبـحـانه وتـعـالـى كلما شتـدا غضـبـه عـلـى الـعـصـاة زادهن رزقـاً إخـتـبـاراً وأسـتدراجـاً لـيـمـد لـهم من الـعـذاب مـداً فـحـذارى أيـهـا المسلـمون من تـهـم الربط بين زيـادة السكان وسوء الاحوال الاقتصادية والله المستعـان.

وهذا مـبـحـث طبى شـرعـى عن الانجـاب بين الـتـنظيـم بالأسلوب الأنـسـانـى والابـاده بـالطرق الوحـشـيـة الـقـديمـة

والطرق الخادعة الحديثة أعرضه على كافة المسئولين بالأمة الإسلامية وهما للأسف فريقان مؤيد وفريق معارض، فالفريق المعارض ينادى بزيادة السكان والفريق المؤيد ينادى بالحد من عدد السكان بل أنه ينزعج ويصرخ من أدنى زيادة ولو كانت بضعة الآف على مدار العام حتى أنهم لجؤا إلى ما تسمى الساعة السكانية وأصبح همهم تقصى عدد المواليد من إحصائيات وزارة الصحة خشية البؤس والإملاق من تزايد عدد السكان، ونسوا قول الله تعالى : ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [سورة الذاريات] ، وقول رسول الله ﷺ : (إنما ترزقون كما يرزق الله الطير تذهب خماصاً وتعود بطاناً) [رواه مسلم] ، كما لم يفقهوا قول الله تعالى : ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴿٣١﴾﴾ [سورة الإسراء] ، وقول الرسول ﷺ : (تناكحوا تناسلوا فأنى مباه بكم الأمم يوم القيامة) وقول رسول الله ﷺ : (خير النساء الودود الولود)

ولعل هذه النصوص الشرعية كفيلة بأن ترد هؤلاء المؤيدين لتحديد النسل المتشائمين إلى قدرة الله على رزق عباده مهما كثر عددهم فلا يخشون الفقر بسبب هذه الكثرة، وقد أصبح زيادة السكان من أهم المشاكل ببعض البلدان الإسلامية كمصر.

وموضوعات البحث:

١ ـ بين التنظيم والتقتيل.

٢ ـ وسائل التقتيل.

٣ ـ منع الحمل.

٤ ـ لا تنظيم ولا قتل.

٥ ـ حرمة قتل الابناء بسبب الفقر.

٦ ـ علاج مشكلة زيادة السكان.

٧ ـ الخاتمة.

.١٠

بين التنظيم والتقتيل

تنظيم الانجـاب هو أن يكون الانجـاب طبيـعى فى المجتـمع بحيث لا يحـرم أحد من الانجـاب ويقوم المجتـمع على مسـتوى الأسـرة والجـمـعـيـات الخيـرية والدولة بـالمشاركة فى رعـاية الأبناء ، أمـا القـتل وله أشكال مـتـعـددة فلن يكون من صـور التنظيم بل هو جـريمة شـرعـية وقـانونية فيهـا تزهق الأرواح ويقضى على الأبنـاء.

ـ٢ـ

وسائل التقتيل

وهى متعددة الأشكال منها :

• الاجهاض :

وهو إسقاط الجنين وهذا مرفوض قانوناً وشرعاً كوسيلة وكغاية إن كان غرضه إقتصادياً، أما إن كان القصد أنسانياً كمرض الأم الحامل بسبب مشاكل الحمل والولادة أو بسبب أصابة الأولاد إصابة وراثية أو الخشية من دخول الأولاد فى دين غير دين الإسلام كما نشاهد الآن عندما يكون الابن من أم غير مسلمة تفرض شخصيتها بتحويل ابنها إلى دين غير الدين الإسلامى ، والرأى فى موضوع الاجهاض متروك للفقهاء.

ـ ٣ ـ

منع الحمل

وذلك بوسائل متعددة :

- اللولب
- الحقن
- التعقيم

والوسيلة مقبولة شرعاً إن كان الغرض مقبول كالمحافظة على سلامة المرأة وقد اختلف الفقهاء فى جواز منع الحمل باعتباره وئداً خفياً حيث أن المولود يمنع مسبقاً من الوجود بوسائل منع الحمل ولو أن واحداً ممن وافقوا على وسائل منع الحمل فكيف يكون رأيه لو أن هذه الوسائل كانت سبباً فى حرمانه من وجوده فى هذه الدنيا.

- ٤ -

لا تنظيم ولا قتل

كل صور التدخل فى السياسة الأنجابية بأسم التنظيم أو التقتيل إذا كان القصد منها مراعاة الظروف الاقتصادية وخشية الفقر فأنها غير مقبولة أما إذا كان مقصود منها مراعاة ظروف الأم وتجنب المواليد المشوهين والمعوقين فهذا مقبول، وليس من المقبول أن نسعى إلى زيادة الثروة الحيوانية وزيادة عدد الحيوانات ونتحاشى زيادة عدد بنى آدم؟!!

-٥-

حرمة قتل الأبناء بسبب الفقر

فأن قتل الأبناء سواء كان قتل جنائى أو كان قتلاً بالصور الحديثة حيث يقتل الأطفال فى بعض الدول للاستفادة من أجسادهم لما يعرف بزراعة الأعضاء فهذا أمر غير مقبول فى تنظيم المجتمع والحد من السكان وأننى أنصح بكل إخلاص كل من ينادى بتحديد النسل أن يراجعوا أنفسهم ويتصوروا أنهم هم الأبناء الذين سيكون من نصيبهم الحرمان من الوجود فى الحياة بسبب منع الحمل.

-٦-

علاج مشكلة زيادة السكان

١ - الأخذ بتعاليم الإسلام إجتماعياً و تربوياً وإقتصادياً.

٢ - تشجيع الأنفاق على تربية أطفال المجتمع سواءاً كانوا من اليتامى أو أبناء الفقراء.

٣ ـ الأهتمام بالتنمية البشرية للشباب عن طريق تعليم الحرف الانتاجية وأختصار فترة التعليم بحيث يصبح المجتمع فريقان فريق يكتفى بمحو أميته ثم التعليم الحرفى للانتاج أو الالتحاق بالمصانع والمزارع والفريق الثانى وهم النوابغ الأذكياء من أبناء الأمة يستمروا فى التعليم بمراحله وقد كان هذا الحال فى الماضى فكانت الأسرة توزع أبناءها بين التعليم العالى والتعليم المتوسط والأكتفاء بالتعليم الأولى ثم إلحاق الأبناء بالآباء فى أعمالهم ومن العجيب أننا نرى فى الماضى كافة الأبناء يتحملون المسئولية وهم فى ريعان شبابهم ويصبحون قادرين على الكسب والانفاق على أنفسهم وهذا هو المقصود بالتنمية البشرية بينما نرى فى العصر الحاضر شباب الخريجيين يقفون فى طابور العاطلين عشرات السنين ولا يستطيعون الانفاق على أنفسهم.

-٧-

الخاتمة

وبعد فيا أيها المسئولين عن الأمة الإسلامية حذارى من الأنخذاع بدعوى تحديد النسل التى يروجها أعداد المسلمين خوفاً من تزايد عددهم فقد لقنهم الفلسطينون درساً مؤلماً لكثرة عددهم وقلة عدد أعدائهم.

ودعوى تحديد السكان ليست بجديدة فى الأمة الإسلامية فهى تتردد من وقت لآخر كلما شعر الغرب بزيادة عدد السكان بالأمة الإسلامية ولقد كانت هناك صيحات فى الأربعينات تدعوا إلى تحديد النسل ولكنها صمتت ولم يستمع إليها أحد فيا دعاة تحديد النسل بأسم التنظيم تنبهوا إلى مكر أعدائكم فى الدعوة إلى تقليص عددكم ، هذا وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.


7 27
152
0616128